

PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	Al Youm 7
DATE:	29-April-2016
COUNTRY:	Egypt
CIRCULATION:	150,000
TITLE :	Patient's life or death decision is valued by the state at 20 piasters
PAGE:	11
ARTICLE TYPE:	General Health News
REPORTER:	Staff Report

دكتور أحمد الكردانى وخالد سمير يتحدثان عن هموم جراحة القلب بندوة «اليوم السابع»:

قرار حياة المريض أو موته تقدره الدولة بـ 20 قرشا

لن يتقدم الطب فى مصر طالما تحصل الممرضة على جنيه واحد فى الساعة ويحصل الطبيب على 3 جنيهات رئيس قسم جراحة القلب بعين شمس: مصر تعاني نقصا شديدا فى أعداد جراحى القلب ولدينا 300 جراح فقط 700 ألف طفل مصاب بالقلب.. 18 ألفا منهم يحتاجون جراحات ولا تجرى سوى 4 آلاف فقط سنويا و30% يفارقون الحياة فى قوائم الانتظار

PRESS CLIPPING SHEET

PRESS CLIPPING SHEET

السعودية الشقيقة مؤخراً بـ450 مليون ريال لقصر العين. ولو هناك تشويه لسمعة المستشفى لما تبرع أحد، كما أن بعض التبرعات تكون مشروطة كأن يطلب المتبرع عدم إنفاق المال في علاج حالات صعبة، وهذا يفسر ما يتردد عن أن جراحات القلب تحقق نجاحاً بنسبة 97٪، وذلك لأنه يتم كثيراً التهرب من إجراء الجراحات للحالات الصعبة والمعقدة.

في حين أن تكلفة الخدمة الصحية في أي دولة أوروبية تمثل أجور الأطباء والعاملين فيها من 60 إلى 70٪، بينما لا يحدث هذا في مصر ونود القول: «المرضى طول ما يتأخرون فيه في الساعة مش هيكون فيه طب بمصر والدكتور طول ما يشتغل بس3 جنيهات في الساعة مش هيكون فيه طب بمصر».

ويصل متوسط تكلفة إنتاج جراح القلب في كندا وأمريكا حوالي مليون دولار، والسعودية ترسل طلابها إلى أمريكا وكندا، وتكلف الجراح من 750 إلى مليون دولار ليتدرب ويعود جراحاً متمكناً، وهذا لا يحدث في مصر التي يتكلف فيها الجراح 6 دراسة في كلية الطب و5 سنوات تدريب لتكون التكلفة الكلية حوالي 66 ألف جنيه في الـ11 سنة.

والمثير أن الطبيب الذي يحصل على 20 جنيهاً إذا أخطأ يدفع مليون جنيهه تعويضاً للمريض في قانون التأمين الصحي، وهنا نطالب مجلس نقابة الأطباء بالسعي لإصدار قانون لا يزيد فيه مبلغ التعويض عن 10 أضعاف أجر الطبيب.

وهل يعني هذا أننا نعانى قصوراً في تدريب جراحى القلب بعد التخرج؟

- جراحو القلب من أكثر الأطباء الذين تلقوا تدريباً في الخارج، ففي إنجلترا دريت جامعة عين شمس 790 من جراحى القلب وفق منهج، كما عقد الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة الأسبق اتفاقيات بالجهود الذاتية مع فرنسا وإنجلترا واليابان لتدريب الأطباء، قبل حصولهم قبل الدكتوراه، بينما الأجيال المقبلة من الأطباء سيكون من الصعب سفرهم للتدريب في الخارج، لأن القوانين في الخارج تغيرت ومصر واحدة من إنباء خاطين».

وأجر جراحى القلب متدن، ولك أن تعرف أن جراح التجميل يأخذ أجراً أكبر، ولذا تكلفة «نفخ الشفايف» أغلى 10 مرات من جراحة القلب، ولذا يجب الإنفاق الجيد على الطب، لأننا سنواجه في خلال 10 سنوات أزمة كبيرة بسبب نقص الأطباء في التخصصات الدقيقة، ولك أن تعرف أن أبناء الأطباء كانوا يحرصون في الماضي على الالتحاق بكليات الطب بينما 50٪ منهم الآن يعزفون عنها.

هل هناك مشاكل أخرى تواجه جراحات القلب؟

- جراحة القلب تحتاج مستوى عالياً من الخدمة والتأمين والثقافة، والدولة رفعت قيمة الجمارك على السجلات والخسور ولم تحوّل الفرق الفارق لوزارة الصحة والمخدّن يشرب سجاير 300 جنيه، ويدفع 4 جنيهات للتأمين الصحي، إزاء الدولة تعمل عملية قلب مفتوح لمنفخن بـ40 ألف جنيه، وتركيب له دعائم بـ80 ألف جنيه، وهو على المقابل يهدى للتأمين الصحي 4 جنيهات.

كما أن لدينا أزمة كبيرة في أعداد الممرضات ويبلغ النقص 20 إلى 30٪ من احتياجاتنا في مجال التمريض، والدول العربية تحتاج بشدة للممرضات الممرضات، وعلى الآن نحاول في الجامعات فتح مدارس التمريض التي سبق إغلاقها دون مبرر، فيما فتحت القوات المسلحة 6 مراكز لتمريض في عام واحد.

ومن يعتقد أن مشكلة الصحة سجلها التأمين الصحي وأهم، إذ لابد من إصلاح منظومة التعليم والمستشفيات وتوزيعها وفقاً للتكتلات السكانية.

وما عن عمليات زراعة القلب؟

- تقع مسألة تعريف الموت حالاً أمام جراحات زراعة القلب، والمستور نص على أن التبرع بالأعضاء هبة للحياة، ورئيس قسم المخ والأعصاب ومجموعة من الأساتذة بجامعة عين شمس رفضوا تعريف الوفاة، وقالوا إنه غير قانوني، والمشكلة في مصر تتمثل في عدم وجود تعريف للوفاة، وقد يلتم أهل المتوفى الأطباء بعد الحصول على عضو من جسده بأنهم قتلوه، وقد لا يوافق المرضى أو ذويهم على التبرع بأعضائهم، رغم أن السعودية وإيران اقرا التبرع بالأعضاء منذ 30 و40 سنة، وفي مصر يجب وضع قانون، لأن عدم وجود تشريع في موت من 50 إلى 60 ألف مصري سنوياً.

ما معلومات تدريب الأطباء؟

- في جامعة عين شمس أرسلنا أطباء إلى مركز مجدي يعقوب بدل من الخارج، ونعاضد مع مختلف الجامعات في تدريب خريجي الطب وخاصة جراحى القلب.

ما سبب وفيات الشباب الناتجة عن امراض القلب؟

- هناك سببان رئيسيان للوفاة المبكرة نتيجة الإصابة بأمراض القلب أولهما الناتجة عن العيوب الخلقية كضميق الصمام الأورطي والرجفة البطينية في أي وقت دون إصعافه، حتى أن 10 يموتون سنوياً بسبب الرجفة البطينية، وثانيهما الوفيات الناتجة عن كهربية القلب، ومن ثم لخطة في ضربات القلب، كما حدث مع لاعب الأهلي الراحل محمد عبدالوهاب، وكونو لاعب ليجيريا، وفي العالم تجري موجات صوتية على القلب، ويجب الكشف على الأطفال قبل دخولهم المدرسة بإجراء موجات صوتية على القلب، وكذلك من يمارسون بعض الألعاب أو الرياضيين مع مواجهة السملة والإفلاج عن التدخين.